

## التجريد كإتجاه فني وفاعليته في تصميم الشعار

### Abstraction as an Artistic Trend and its Effectiveness in Logo Design

سمية محمد محمد عيسى

مدرس التصميم بكلية التربية النوعية  
قسم التربية الفنية- جامعة طنطا

#### ملخص البحث :

تناول هذا البحث التجريد كإتجاه فني لتبسيط الأشكال العضوية المستوحاه من الطبيعة لتصميم الشعار لدى طلاب التربية الفنية من خلال دراسة مفهوم الشعار وخصائصه الفنية، ودراسة المفهوم الفلسفي للتجريد العضوي وإرتباطه بينائية تصميم الشعار وتحليل التجارب الطلابية القائمة علي مراحل التجريد و التبسيط للأشكال العضوية وصولاً إلي كيفية تصميم مجموعة من الشعارات المستحدثة والمقترحة من التجارب التصميمية، وتلخصت مشكلة البحث في كيفية إيجاد مداخل تعليمية لطلاب التربية الفنية من خلال التجريد كإتجاه فني بما يثري تصميم الشعار.

وتكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على التجريد كإتجاه فني يمكن من خلاله تصميم شعار ذو قيمة فنية وجمالية لطلاب التربية الفنية، والتأكيد علي بنائية تصميم الشعار وخصائصه وأسسه الفنية .

وقد اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى هدف البحث وكان من أهم نتائج البحث أن هناك ارتباط وثيق بين الأصول الشكلية المجردة والبسيطة للعناصر الطبيعية وبين سمات وخصائص تصميم الشعار، ويوصي البحث بضرورة اهتمام طلاب التربية الفنية ليس فقط بالأشكال الطبيعية وتبسيطها ولكن أيضاً بالأشكال الغير حية ( الجماد) والعمل علي دراستها وتلخيصها بما يفيد في إثراء تصميم الشعار .

#### الكلمات الرئيسية:

التجريد Abstraction، الأشكال العضوية Organic shape، الشعار logo

#### مقدمة :

و غالباً ما يدرك من خلال العلاقات الجمالية المطلقة للخطوط

والزوايا والسطوح وانتظام الأشكال وحبكة التركيب واتزان الأشكال العضوية التي تتسم بالانحناءات والاستدارات المختلفة (دسوقي، ١٩٩١).

والتجريد ما هو مستمد من الطبيعة، وهو يمثل نوع من النقاء يرتبط بجوهر الشكل المجرد من التفاصيل الملموسة، وأنه اتجاه فني يعبر عن عمق التفكير الذي يرتبط بالمتطلبات العصرية، فهو عالم مطلق من التلقائية والنقاء يحتوي على دلالات روحية مرتبطة بالعناصر والأسس البنائية للأشكال التي تمثل الطبيعة (ريد، ١٩٦٢)، وهكذا فالمصمم المعاصر

لا يتعامل مع المظاهر المرئية للعناصر العضوية فقط، بل يتعامل مع تركيب الأشكال في قوانينها المجردة ليكشف عن

الطبيعة هي المصدر الأساسي للمصمم لما تحويه من ذخيرة لا نهائية من عناصر التصميم كالخطوط والمساحات والأشكال والملامس والألوان والفراغ . وغيرها . وهذه العناصر تتسم بالتغير الدائم في مظهرها المرئي وفقاً لما يحدث في الطبيعة من متغيرات، فالطيور والحيوانات والحشرات والأسماك والنباتات ..... الخ كل ذلك يعكس نظاماً مرئياً متكاملأ يستخلص منه الفنان ما يشاء ليحقق ما يريد التعبير عنه برويته الخاصة وبوسائله الأدائية المختلفة (شوقي، ١٩٩٩).

فمثلاً الطبيعة تقدم أشكالاً ذات نسق هندسي تطبيقياً مباشراً لقوانين التناسبات الرياضية لقوي النمو البيولوجية،

### حدود البحث :

- يقتصر هذا البحث على دراسة مفهوم وخصائص التجريد وأنواعه وأهميته في التصميم واتجاهاته وارتباطه ببنائية تصميم الشعار، دراسة مفهوم وخصائص تصميم الشعار .
- تقتصر التجربة البحثية على تجريب عملي خاص بطلاب الفرقة الثالثة – كلية التربية النوعية – قسم التربية الفنية وهو:

١. عمل مجموعة من الإسكتشات

والمحاولات التجريبية المبسطة

والمحورة لبعض الأشكال العضوية

الموجودة في الطبيعة .

٢. عمل تصميم متكامل لشعار معين يختاره

الطالب أو يحدده من مجموعة

الأسكتشات التجريبية السابق ذكرها

يصلح لشركة أو هيئة أو جمعية .... الخ

وفقاً لدلالته الرمزية .

### منهج البحث :

يتضمن هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى هدف البحث وذلك من خلال دراسة المحاور التالية:

- دراسة مفهوم وخصائص وسمات تصميم الشعار
- المفهوم الفلسفي للتجريد العضوي وارتباطه ببنائية تصميم الشعار .
- عرض وتحليل للتجارب الطلابية القائمة على تبسيط الأشكال العضوية الخاصة بتصميم الشعار .

### مصطلحات البحث :

التجريد: هو اختزال وتبسيط الأشكال وعدم الإنجراف في محاكاة الطبيعة وإطلاق العنان للمخيلة للقيام بالدور الفعال في إنتاجهم الفني . (محمد، ناجي، و فتحي، ٢٠١٨)

والتجريد العضوي هو أسلوب فني يتميز بـ "استخدام أشكال مجردة مستديرة أو مموجة بناءً على ما يجده المرء في الطبيعة. (Wikipedia, 2022) كما هو موضح بشكل (١)

القوانين الديناميكية في بنائها وتراكيبها، وأصبح له دوراً في تناول مظاهر الطبيعة المختلفة برؤية فاحصة وبمقدرة واعية لاكتشاف ما يكمن فيها من قيم فنية وجمالية كما أن للأشكال العضوية دلالات تعبيرية ورمزية خاصة ولها تأثير على الإنسان - ومعرفة هذه التأثيرات أمر هام بالنسبة لمصممي الإعلان وخصوصاً تصميم الشعار فيؤدي الاستخدام الجيد لهذه الإيحاءات والدلالات إلى إثارة الشعور والعواطف والدوافع المختلفة نحو موضوع الشعار وتعتبر مصدر واتجاه فني وتعليمي يمكن الاستفادة منها في زيادة ابتكارية الشعار لدى طلاب التربية الفنية .

### مشكلة البحث :

بناء على ما سبق نجد أن الأشكال العضوية هي نسق من الأشكال الطبيعية والتي يستخدمها الفنان المصمم لقيمتها الجمالية والشكلية ودلالاتها التعبيرية والرمزية وهذا ما يؤكد عليه المصمم لتوصيل مضمون ورسالة الإعلان ( الشعار)، وفي العملية التدريسية تبرز مشكلة رمزية ودلالة الشكل العضوي تجريده وتبسيطه من الشكل البصري الواقعي إلى رمز تشكيلي يحمل معني ودلالة تصلح لتصميم الشعار وهنا يقف طلاب التربية الفنية مكتوفي الأيدي حيال ذلك ويلجئوا إلى نقل النماذج الأجنبية دون وعي .

ويمكن أن تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :

- كيف يمكن للتجريد كإتجاه فني أن يثري تصميم الشعار ويزيد من فاعليته لدى طلاب التربية الفنية ؟

### هدف البحث :

- الكشف عن مدخل تعليمي يسهل على الطلاب الوصول إلى الشكل الرمزي للشعار من خلال عمليات التجريد للشكل العضوي الطبيعي .

### أهمية البحث :

- إلقاء الضوء على التجريد كإتجاه فني والإستفادة منه في تصميم الشعار.
- التأكيد على بنائية تصميم الشعار ومايكمن ورائه من دلالات رمزية وأسس فنية .

### فرض البحث :

- يسهم تجريد الأشكال العضوية والوصول إلى دلالتها الرمزية إلى زيادة ابتكارية تصميم الشعار لدى طلاب التربية الفنية .



شكل (١) مثال للتجريد العضوي

<https://www.shutterstock.com/blog/abstract-art>

ويمكن أن تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه ابتعاد الشكل عن خصائص الطبيعة واختزال وتلخيص تفاصيله المعقدة وقيمه الفنية والجمالية ترجع إلى التناسب في بنائياته وبساطة ألوانه، ويمكن أن يعني التجريد في التصميم بأنه التلخيص والتبسيط أو التحوير، والتلقائية بهدف الوصول إلى النظام الأصلي المستتر وراء الطبيعة والمدلول الرمزي الذي يكمن من ورائها .

### المحور الأول

#### مفهوم وخصائص وسمات تصميم الشعار :

الشعار عبارة عن رمز رسومي تستخدمه الشركات أو المنظمات أو الأفراد للمساعدة في التعرف العام على أعمالهم أو مشروعهم، وتمثل الشعارات ( العلامات التجارية وهويات الشركة والشعارات الموجودة على المنتجات....إلخ )، و تمكن العملاء من التعرف الفوري على الشركة أو العلامة التجارية. (Team, 2020)

فالشعار يعتبر أحد وسائل الاتصال الجماهيري، فهو أبلغ وأسرع هذه الوسائل في تبليغ فكرة أو رسالة بأسلوب يعتمد على التعبير بالرمز . ويعتمد الشعار على ما يثيره تفكير الإنسان من تداع المعاني وتربط الأفكار المتصلة بالموضوع الذي يعبر عنه، ومن أجل التعبير عن موضوع ما في هيئة شعار يقوم المصمم بترجمة هذه الأفكار والمعاني التي يهدف إليها الموضوع في صورة رموز تحدث استجابة هائلة في الغير (مطر، ١٩٦٥).

#### أولاً : جذب الانتباه :

وتطبيعة الشعار كوسيلة اتصال عام ترتبط بضرورة الوضوح والتبسيط والإيجاز والتلخيص لسهولة الفهم، إذن من المناسب جداً استخدام الرمز في التصميم لأنه اختزال لفكرة أو انفعال . ويحمل الشكل الرمزي أفكاراً أو عقائد أو إحساسات أو إنفعالات أو معلومات ولكن بطريقة مرسبة مختصرة تشبه اختزال، فهو يشبه في الحقيقة الكتابة التي تعبر عن خلاصات العقائد والمعلومات بلغة الأشكال الفنية

وهو إحداه أثر علي ذهن المشاهد، يليه الاحتفاظ بهذا الأثر لمرحلة الاسترجاع عن الحاجة إليها، ويصاحب الاسترجاع تعرف وتنوقف مرحلة الاحتفاظ علي قوة الأثر ووضوحه فكلما كان الأثر قوياً وواضحاً كلما كانت مرحلة الاحتفاظ سهلة وثابتة ولا يكون الأثر قوياً إلا بتركيز الانتباه (الدين، بدون تاريخ).

ولتحقيق الصدمة الحسية الإدراكية أو لفت نظر المشاهد يمكن تنظيم عناصر التصميم بما يوحي بالحركة في التصميم والمراد بالحركة في التصميم هنا هو تنظيم العناصر بحيث تنشأ عنها حركة لعين المشاهد في المجال المرئي لهذا التصميم فتتحرك العين في قفزات نقف عندها قصيراً أو طويلاً تتبعاً لما يجذبنا من انتباه

#### ثانياً : إثارة الاهتمام :

(يوسف، ١٩٨٠) ومن العوامل التي تحقق جذب الانتباه للشعار تلخيص الأشكال والعناصر واختصارها بحيث يتم استيعابها في أقل وقت ممكن .

إثارة اهتمام المشاهد نحو الشعار بأن نجعله يحس في الحال بمضمونه وهدفه من خلال بروز تصميمه وتميزه

يتعامل مع الكتابة أو الأشكال فيجب أن يتعد عن الألفاظ والحروف والأشكال التي يصعب قراءتها لدي المشاهد ويأتي ذلك عندما يدرس نوعية الجمهور الذي سيقدم إليهم الشعار ويتعرف علي تقاليدهم وعاداتهم وغير ذلك من أساليب أنشطتهم حتى يستطيع الوصول إلي رموز تأتي بالنسبة لهم نفس الدلائل التي يريد أن ينقلها إليهم . وفي سبيل الوضوح وسهولة الفهم قد يستمد المصمم أشكاله من العناصر الطبيعية من إنسان وحيوان ونبات .... الخ يمكن تبسيطها وتجريدها وهنا يجب أن تكون سهلة الفهم وبسيطة وعدم احتياجها إلي كلمات تشرحها . فالشعارات البسيطة هي الشعارات التي يمكن للأشخاص التعرف عليها بمجرد رؤيتها. أبسط الشعارات هي أكثر ما يتذكره الناس. (PaperStreet, 2014) ، كما هو موضح بشكل رقم (٢) .

عن غيره من الواقع المرئي الذي يكون في الغالب مشوش بصرياً مثل الزحام والضوضاء واللافتات وغيرها من العوامل التي تصرف الانتباه عن رؤيته . لهذا نجد أن البروز والخروج عن المألوف والابتكار من العوامل الفعالة (عسكر، ١٩٨٠) والتي تنتقل للمشاهد من مرحلة لفت النظر والرؤية السريعة إلي مرحلة إثارة الاهتمام بمضمون الشعار . ويتحقق البروز عن طريق موقع الشعار ومساحته أو الأشكال الموجودة فيه أو ما يحتويه من ألوان وكتابات وخطوط بارزة قوية الصياغة .

### ثالثاً : الوضوح والبساطة وسهولة الفهم :

يجب أن يتميز الشعار بالوضوح فهو مصمم لكي يري ويفهم بمجرد النظر إليه ولذلك من الأفضل أن تتميز أشكاله بالبساطة والبعد عن التعقيد حتى يكون من السهل فهمه وتعليقه بالذاكرة أطول مدة ممكنة، فإذا كان المصمم



شكل (2) (الوضوح والبساطة) في التصميم

<https://wpduo.com/blog/5-characteristics-successful-logo-design>

### رابعاً : حداثة الفكرة :

واختيار الكلمات التي تصاحب الرسوم بعناية فالتجديد وحداثة فكرة الشعار يساعد علي تحويل الانتباه إلي اهتمام، كما هو موضح بشكل رقم (٣)

إن حداثة فكرة الشعار وإخراجه بأسلوب غير تقليدي من شأنه أن يعمل علي زيادة الاهتمام بالرسالة وترسيخها في ذاكرة الجمهور بتقديم معالجات جديدة للشكل



شكل (3) شعارات لأشكال عضوية حديثة في فكرتها

<https://www.brandcrowd.com/maker/s/modern/page5>

### خامساً : التأثيرات النفسية :

الشخصية. فإذا رأى الأشخاص ذوو المستويات التعليمية المختلفة معاني مختلفة لنفس الكلمة، فمن المحتمل أنهم سيفعلون الشيء نفسه مع رؤية الشعار. (VELLEST, 2020)

وإذا كان المصمم بصدد تصميم شعار يحاول أن يوفر فيه جاذبية قوية لأنه يدخل في منافسة مع عوامل الجاذبية الأخرى وترتبط قيمة الانتباه بعوامل ذاتية تخص المشاهد منها الميول العقلية وهي الميل إلي الإعلام والتعود عليه والحاجة إلي التأكيد بالإضافة إلي ميل الفرد لأن يكون علي علم بكل شيء (صابات، ١٩٦٩)، وأيضاً الميول

من خصائص الشعار اعتماده علي الجوانب النفسية والعقلية للمشاهد مثل اعتماده علي الجوانب الفنية ومهارات الاتصال ، فإذا نظرنا إلي الشعار كأحد أنواع الإعلان نجد أن : علي المصمم أن يستعين ببعض الوسائل لكي يجعل الشعار مؤثراً علي المشاهد لتحقيق ما يهدف إليه فيصل إلي ضمان وظيفة الشعار الإعلانية والجمالية . كما يتفهم الأشخاص الشعار ويتفاعلون معه، بالطريقة نفسها التي يتعاملون بها مع الكلمات من منظورهم الشخصي، والتي تقودها في النهاية وجهات نظرهم الثقافية وتجاربهم

عليه (PAGET, 2020) ، كما هو موضح في شكل (٥) .



شكل (٥) المرونة في تصميم الشعار  
<https://logogeek.uk/logo-design/8-characteristics-successful-logos>

#### المحور الثاني :

المفهوم الفلسفي للتجريد العضوي وارتباطه ببنائية تصميم الشعار :

يقوم التجريد علي الصفات الجوهرية من أشكال الطبيعة، ويتضمن أي شكل من التعبير ليس له صلة بالصور الطبيعية للظواهر، إنه البحث عن المطلق من خلال الشكل الخالص، إنه ما يتعلق بتلك النزعة التجريدية الشائعة في مختلف العقائد والديانات منذ العصور البدائية والحضارات الأولى ومروراً بجميع العقائد السماوية .

والتجريد يعد ظاهرة إنسانية وفنية حاول فيها الإنسان التخلي نهائياً عن الصور المألوفة، وبني أشكالاً جديدة تعتمد علي علاقات خالصة لا تتركز بشكل واضح علي الواقع المألوف، فهو يتعامل مع ما يسمى بالأنماط الأصلية في الطبيعة (إسماعيل، ١٩٦٩) إلي أنه مفهوم واسع يمكن أن تندرج تحته كافة مظاهر الشكل في الفن وبطرق متفاوتة تختلف في قدر تجريدها للمظاهر الطبيعية، والمقصود هنا هو التجريد المعتمد علي قدر من الاختزال والتبسيط مع الاحتفاظ بالقانون والجوهر .

#### أهمية الشكل المجرد في التصميم :

على مدار القرن العشرين كان التصميم الإعلاني يتطلع باستمرار إلي أنماط الفن التجريدي لإعلام العمل التجريدي، للملصقات، المجالات، الشعارات، والعلامات التجارية وقد حمل هذا الفن الكثير من الجاذبية للمصممين لأنه متعدد الاستخدامات نظراً لعدم ظهور الكائنات والأشخاص الفعليين في الأشكال المجردة، كما أنه يركز على المزاج البصري وشخصية الشكل بدلاً من المحتوى الواقعي فيمكن للمصمم إعطاء التصميم مظهراً وإحساساً معينين من خلال التلاعب بالشكل واللون، كما أن الشكل المجرد قوي نفسياً والتجريد يمكن أن يكون له تأثيرات عاطفية كبيرة علي المشاهد لأنه يحرر العقل من هيمنه الواقع (Fussell, 2020) ، شكل (٦) .

المادية وهي الأمل في حياة أفضل وحب الاقتصاد والإعجاب بالجديد، كل هذه العوامل يجب إيقاظها لدي مشاهدي الشعارات المختلفة فهي تساعد علي تحقيق هدف الشعار ونجاحه، كما هو موضح في شكل رقم (٤) .



شكل (٤) مجموعات شعارات تحدث تأثير نفسي علي المشاهد

<https://www.wix.com/blog/2021/10/logo-psychology>

#### ويمكن أن نلخص الأسس الفنية لتصميم الشعار فيما يلي :

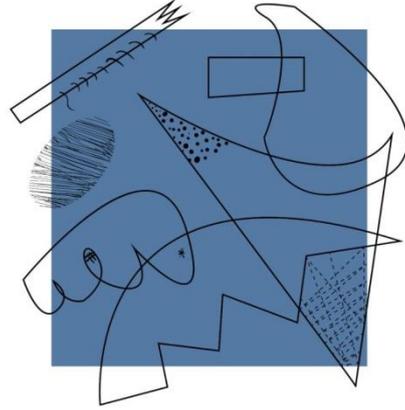
- الاختلاف : من أجل فصل وتحديد شركة عن أخرى، يجب أن يكون التصميم مميزاً، فيتم التعرف عليه علي الفور، وألا يبدو مثل أي شيء آخر في المشهد الذي شوهد فيه، هذا يعني أننا كمصممين نحتاج إلى فهم المشهد التنافسي الذي سنتم مقارنة الشركة به، وهذا يتطلب جهد كبير من المصمم في البحث حتى لا يقع في إطار التصميم المتشابه .
- الصلة : نحتاج إلى التأكد من أن الشعار الذي تنتشئه يناسب المجال أو المكان المناسب الذي يعمل فيه بحيث يكون الشعار المصمم يعكس طبيعة عمل المؤسسة أو الشركة .
- التذكر : القدرة على التذكر، مما يعني أننا بحاجة إلى تصميم شعار يتذكره الناس.
- مقروء بمعنى أن يكون مقروء عند تصغيره أو تكبيره سواء شكلاً أو كلام نصي .
- جيد التنفيذ بمعنى أن يكون تصميم الشعار احترافي مدروس من حيث بنائيته .
- متعدد الاستخدام بمعنى أن يكون الشعار مرناً وسيعمل تصميم الشعار الناجح بشكل فعال في مجموعة واسعة من المواقف. يضمن القيام بذلك إمكانية التعرف على الشعار على الفور، وإظهاره في أفضل حالاته بغض النظر عن حجم المنطقة الموضوعه فيه، أو اللون أو المادة الموضوعه

- ١- **التبسيط** وهو التلخيص والإيجاز وفصل العناصر الطبيعية من التفاصيل .
- ٢- **التلقائية** وهي الحرية في التعبير والإنطلاق بالشكل من الواقع إلي الخيال .
- ٣- **التحريف** أو التحوير وهو الإبتعاد عن النسب المألوفة في الأشكال الطبيعية .
- ٤- **التمائل أو السيمتيرية** وهو تمثيل الشكل المجرد علي جانبي محوره دون افتعال .
- ٥- **الشفافية** وهي الغوص في جوهرية الشكل .
- ٦- **الحذف والإضافة** وهو اختزال جزء من العنصر واضافه جزء آخر .

٧- **الدلالات الرمزية للأشكال** وهو استحضار معاني ورموز الأشكال بدلاً من تشخيصها . (السنديوني و فرغلي، ٢٠١٨)، وعليه فإن الشكل المجرد يبعث علي التأمل والتفكير العقلي وفي نفس الوقت يثير الإحساس بالجمال وتدوقه، بل أنهما يسيران جنباً إلي جنب مع الناحية التأملية العقلية وعلي هذا فإنه يتطلب جهداً من العقل في عمليات الإستنباط التي تعتمد علي الطاقة الإنفعالية المحركة لهذا الفن .

وتوجد صلة وطيدة بين التجريد وفن تصميم الشعر من حيث أن الشعر يعتمد علي التلخيص والاختصار والإيجاز والبعد عن محاكاة الواقع المرئي كذلك تتطلب قراءة الشعر وفهمه تأملاً وتفكيراً واستنباطاً عقلياً ممتزجاً بالحس الجمالي لدي المصمم . ولقد كان الاختزال والتبسيط والتحطيم وإعادة البناء هي مداخل العلم في بحثه عن الحقيقة، وقد انطلق منها الفنان أيضاً في بحثه عن صياغة مشكلة تعبر عن الجوهر الداخلي وعن الجمال الروحي المطلق وتتميز بالمظهر الدينامي الدال علي التغيير، واعتماداً علي تلك الخصائص يمكن أن يتوصل المصمم إلي تجريد وتبسيط الشكل الطبيعي للتعبير عن مفهومه بدلاً من التعبير عن مظهره، ليسفر ذلك عن حلول ومداخل تصميمية تبرز من خلاله فاعلية الطاقة الكامنة في الخطوط والمساحات والألوان والملامس الموجودة في تصميم الشعر علي نحو أكثر نقاء (الصيفي، ١٩٩١) .

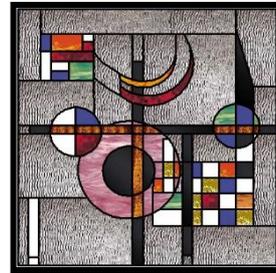
والمصمم في صياغته للشعر يحاول أن يصل إلي حلول متشعبة وجديدة من خلال الخطوط والمساحات والملامس وغيرها من عناصر بناء التصميم، كما يحاول الوصول إلي تحقيق مفهوم جديد للعنصر الذي يتناوله ويعمل علي تبسيط وتحوير للشكل الطبيعي حتى يصل أيضاً إلي تحقيق القيم الرمزية نحو الموضوع .



شكل (6) محاولات تجريدية للأشكال

<https://www.shutterstock.com/blog/abstract-art>

ويمكن أن نصنف التجريد إلي نوعين أساسيين :  
تجريد وتبسيط صفة أي غير مرتبط أصلاً بموضوع، والتجريد من الدرجة الثانية وهو ما يرتبط بموضوع (إسماعيل، ١٩٦٩) ، فنجد ما قام به كاندنسكي في رسومه مرتبط بالنوع الأول غير مرتبط بموضوع ( شكل ٧ )



شكل (7) يوضح لوحات كاندنسكي ( التجريد الغير مرتبط بموضوع)

<https://www.poeuvreart.com/ar>

### **خصائص التجريد في تصميم الشعر:**

يمكن أن نعدد خصائص التجريد في تصميم الشعر فيما يلي

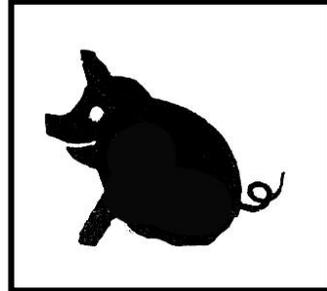
- :

والخالص والمكتشف من قبل الفنان وهذا الجوهر هو الصفات غير المرئية للأشكال العضوية .  
 ٤- يمكن إضافة بعض التأثيرات الجديدة كالخطوط البسيطة بحيث يكون الشكل محتاجاً لعمل نوع من الاتزان أو تحقيق أي قيمة جمالية أخرى .  
 ٥- يمكن أن نصل بالشكل العضوي إلي مجرد خط فقط يستطيع بمفرده التعبير عن معناه ودلالته .  
 ثانياً : مدخل تبسيط وتحوير الشكل العضوي إلي شكل هندسي وهذا يعتمد علي أن يكون الشكل بنائه منحصراً في شكل هندسي ( دائرة، مثلث، مربع، ... الخ ) أو شكل العنصر نفسه مقسم إلي أجزاء هندسية منتظمة أو غير منتظمة أو تقسيم العنصر إلي خطوط مستقيمة أفقية أو رأسية . مثال شكل

(٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤)



شكل (٩) تلخيص الشكل العضوي في إطار الخطوط الحرة



شكل (٨) نموذج يوضح تلخيص للشكل العضوي من الخاص إلي العام



شكل (١١) إضافة بعض الخطوط



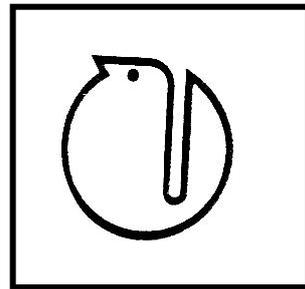
شكل (١٠) حذف وتلخيص للتفاصيل الزائدة للعنصر



شكل (١٤) تقسيم العنصر إلي خطوط أفقية ورأسية



شكل (١٣) تقسيم العنصر إلي أشكال هندسية



شكل (١٢) انحصار العنصر في شكل هندسي

ثالثاً : مدخل تبسيط وتحوير الشكل العضوي بحيث يتم الجمع بين التلخيص العضوي (الخطوط الإنسيابية والمنحنية) وتحويل بعض الخطوط والأشكال إلي الهندسية البسيطة .  
**المحور الثالث : التجربة البحثية**

- إجراء عمليات التحوير والتبسيط المتنوعة في خطوات منظمة وفقا لخصائص التجريد (مجموعة من التجارب) واستخدام العلاقات الإنشائية المختلفة

- البساطة في استخدام المجموعة اللونية .

- اختيار تصميم من تلك التجارب يصلح لتصميم شعار لمؤسسة أو شركة، وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة استطلاع رأي لأساتذة من المحكمين الخبراء خارج التجربة البحثية وفق أساليب واتجاهات التجريد والتبسيط والتحوير للإسترشاد واختيار أفضل التصميمات المستخلصة من تجارب الطلاب وتلويينهم طبقا لمدلولهم الرمزي والبنائي ( ملحقات – بنهاية البحث)

## عرض وتحليل التجارب الطلابية القائمة على تجريد وتبسيط الأشكال العضوية الخاصة بتصميم الشعار : عينة الطلاب :

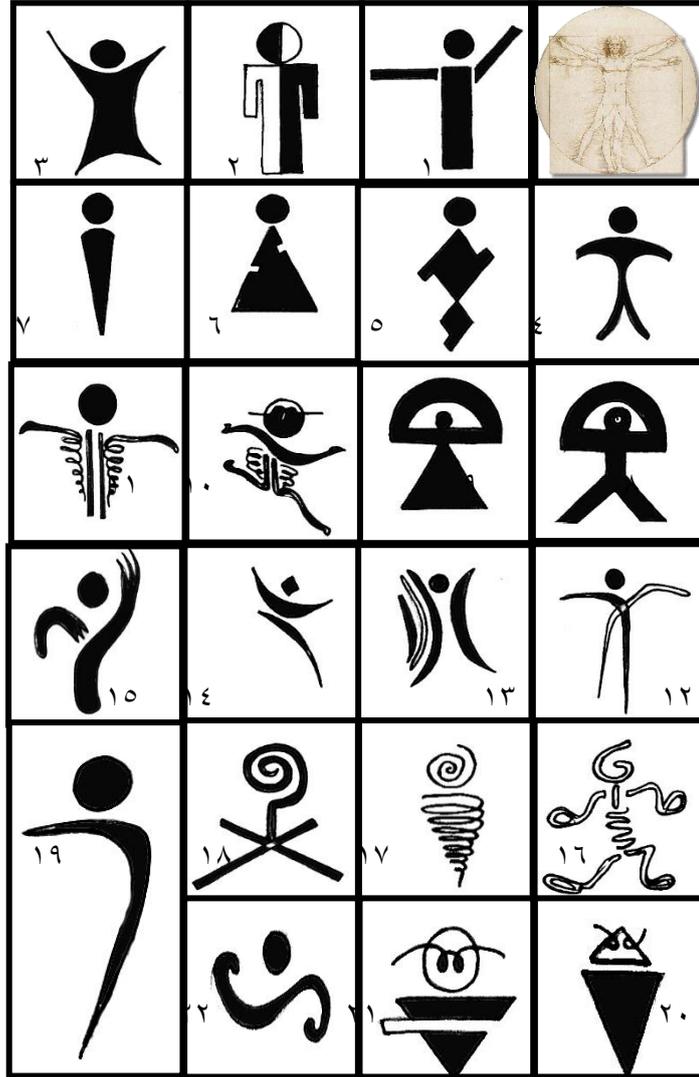
عدد الطلاب ٤٥ طالب .

تم تقسيم الطلاب علي ٩ مجموعات وكل مجموعة تتكون من ٥ طلاب ( تتراوح الأفكار من ١٦ : ٢٢ تصميم ) طلبت الباحثة من الطلاب عمل بعض الإسكتشات، والتجارب الأولية لبعض الكائنات الحية ودراستها وتبسيطها علي أساس نظم ومراحل التبسيط في المداخل السابق ذكرها، وقد تنوعت أنواعها ما بين الإنسان والنبات والحيوان والطيور والكائنات المائية والزواحف وهي كما يلي :

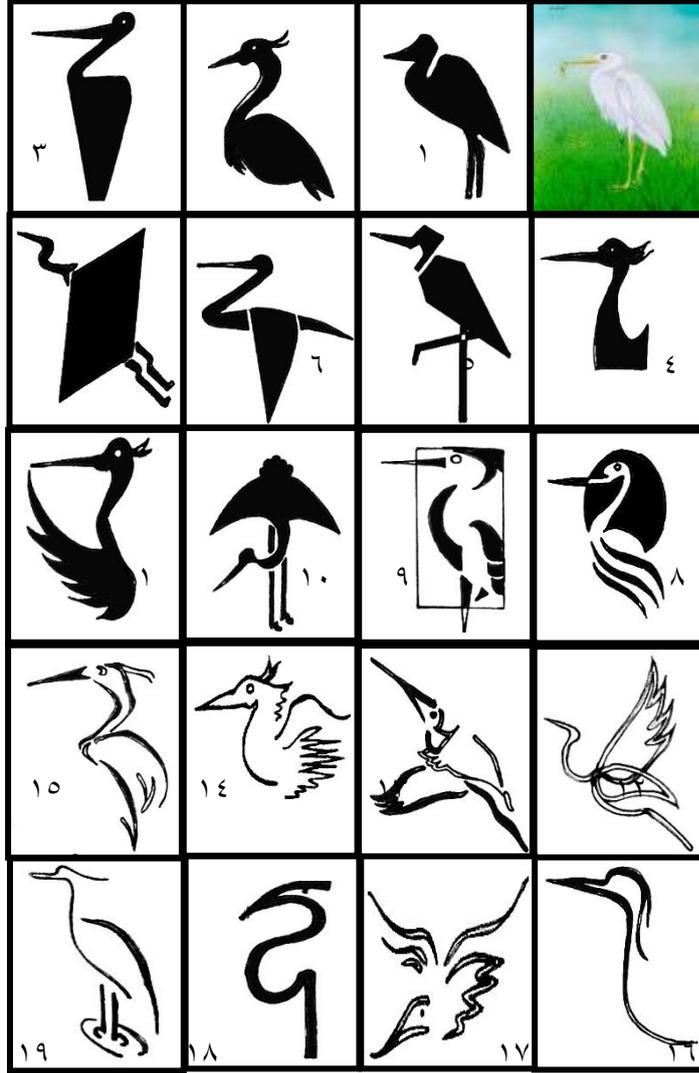
- اختار كل طالب العنصر العضوي بنفسه .

- البحث عن مدلوله الشكلي .

- دراسة بنائية الشكل العضوي .

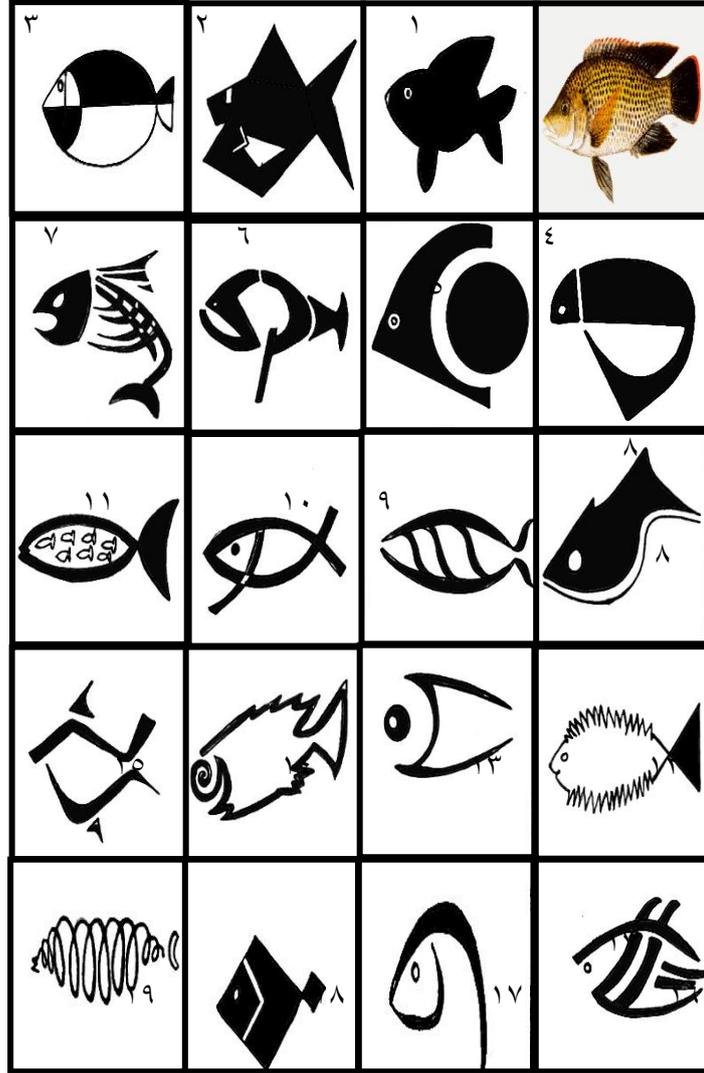


- أمكن تلخيص الشكل للوصول به إلي حل تشكيلي ذو بناء عضوي مع هندسي . رقم ( ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ )
- أمكن حذف التفاصيل الزائدة والوصول إلي الجوهر الخالص عن طريق التعمق إلي النظر للصفات غير المرئية واستخدام الأشكال الهندسية مع الخطوط المختلفة . رقم ( ١٠ ، ١١ )
- يمكن الاحتفاظ بالصفات العامة للشكل عن طريق بناءوه الخطي ذو الأنواع المتعددة منها المنحني والحزوني والمائل . ( ١٣ ، ٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ )
- اسم العنصر : الإنسان ( الشكل الأدمي )
- الدلالة الرمزية : يرمز إلي آدم ويرمز إلي موضوعات كثيرة مفتوحة .
- أمكن تبسيط الشكل إلي صفاته العامة من خلال تقسيمه إلي مساحات هندسية منتظمة وغير منتظمة وذلك للوصول إلي حل تشكيلي ذو بناء هندسي . رقم ( ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ )

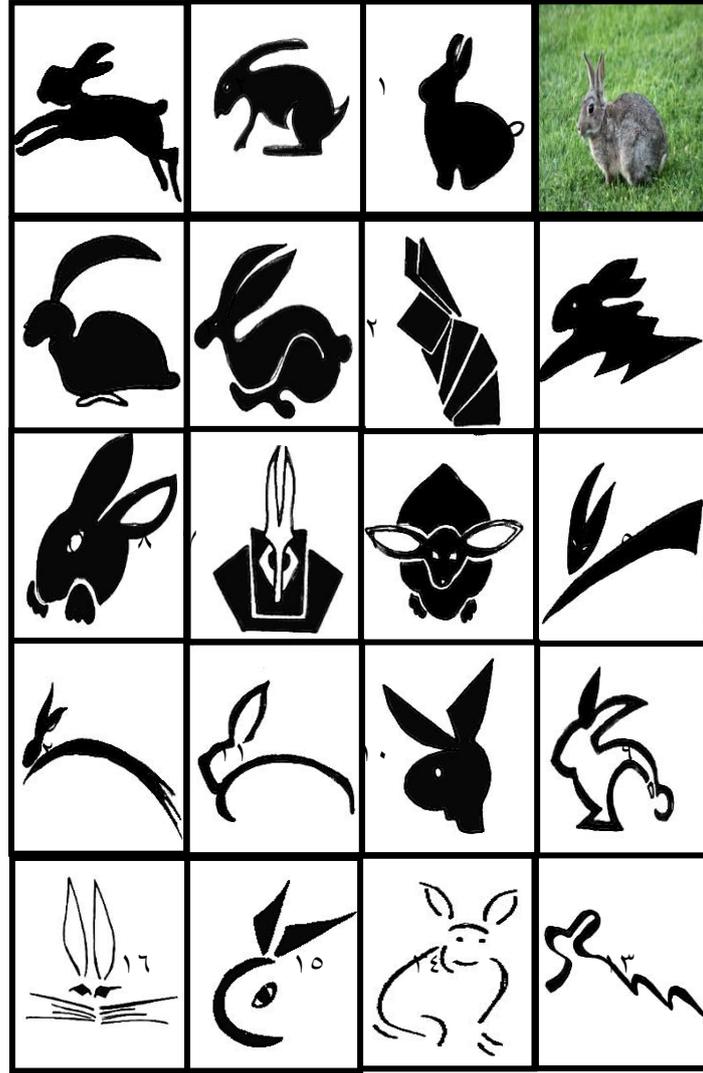


- استخدام الخطوط الأفقية والرأسية لإعطاء حل تشكيلي هندسي مع إضافة بعض الخطوط المنحنية في رقم ( ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ) .
- استخدام الشكل الهندسي ( الدائرة ) وانحصار جزء من الشكل فيه لإعطاء حل تشكيلي آخر وتكملة العين لباقي الجسم . رقم ( ٨ ، ٩ ) .
- أمكن الوصول بالشكل العضوي إلي مجرد خطوط حرة عضوية وانسيابية فقط وهذا يتضح في رقم (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) . وهذا يصل بالعنصر العضوي إلي قمة التبسيط .

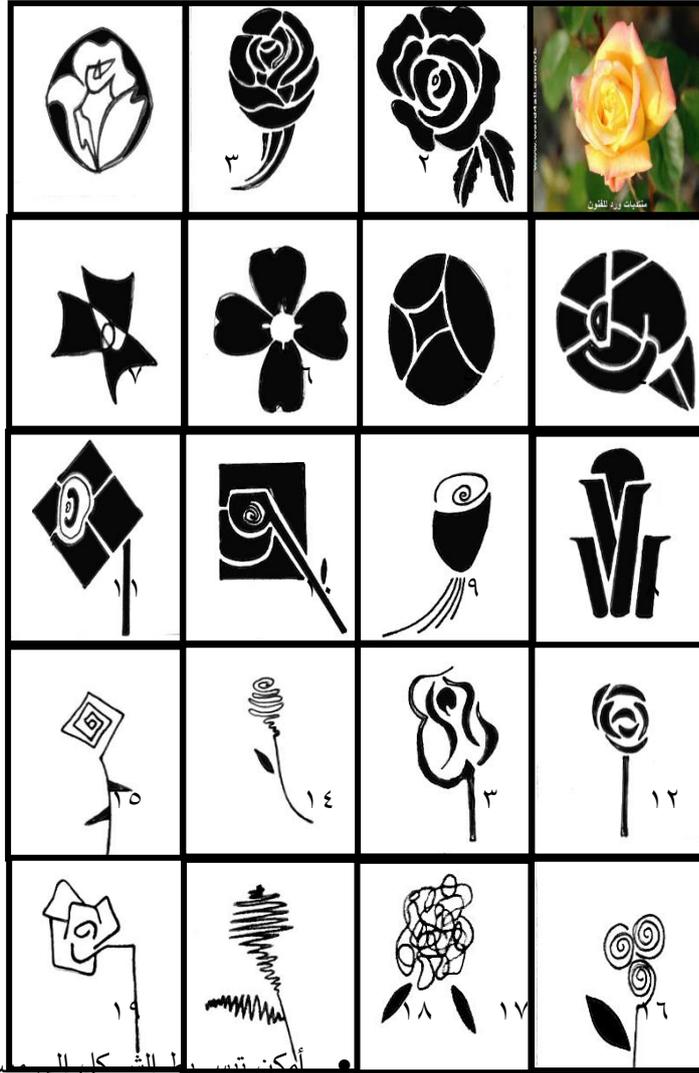
- اسم العنصر : أبو قردان
- الدلالة الرمزية رمز للصداقة والوفاء والأخبار السارة
- أمكن تبسيط العنصر عن طريق إحداث بعض التغيرات الطفيفة علي الشكل وهو الإرتفاع بمستوي الشكل وصفاته الخاصة إلي صفات عامة . والمتمثل في العنصر رقم (١) .
- قام الطالب بحذف بعض التفاصيل الدائدة في رقم (٢، ٣، ٤) .



- اسم العنصر : السمك
- الدلالة الرمزية : يرمز للخير والرخاء والحصاد الوفير .
- أمكن تبسيط العنصر عن طريق الارتفاع بمستوي الشكل وصفاته من الخاص إلي العام . رقم ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ )
- تم حذف بعض التفاصيل الزائدة والوصول إلي الجوهر وتلخيص الشكل إلي شكل هندسي ( دائرة وشبه مثلث ) لإعطاء حل تشكيلي هندسي من خلال تقسيم الشكل إلي أشكال هندسية منتظمة وغير منتظمة . رقم ( ٥ )
- أمكن تبسيط الشكل إلي مساحات عضوية منفصلة لإعطاء حل تشكيلي عضوي رقم ( ٦ )
- أمكن تبسيط الشكل ع مساحة عضوية غير منتظمة . رقم (٧)
- الشكل ( ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ..... ، ١٩ ) أمكن الوصول بالشكل العضوي إلي مجرد خطوط حرة تتراوح بين الخطوط العضوية والخطوط الهندسية المستقيمة والمنكسرة .



- يمكن تقسيم العنصر إلي أشكال هندسية منتظمة وغير منتظمة لإعطاء العنصر حل تشكيلي نو بناء هندسي. رقم ( ٥ ، ١٠ )
- يمكن تلخيص العنصر وإيجازه والاكتفاء فقط برأس الأرنب في بناء عضوي مبسط . رقم ( ١١ ، ١٣ )
- يمكن تلخيص العنصر وإيجازه من خلال الاعتماد علي البناء الخطي الحر فقط سواء في شكل العنصر كله أو الاكتفاء برأسه فقط . رقم ( ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ )
- اسم العنصر : الأرنب
- الدلالة الرمزية : يرمز إلي الحياة المديدة والإخصاب والانطوائية .
- أمكن تبسيط العنصر عن طريق الوصف العادي له والتي تقوم علي الرؤية الحية مع إحداث بعض التغييرات الطفيفة علي الشكل والاحتفاظ بينائية العنصر العضوية . رقم ( ١ ، ٢ ، ٣ )
- استخدام الخطوط المستقيمة مع المنحنية لإعطاء العنصر حل تشكيلي نو بناء هندسي عضوي. رقم (



أمكن تبسيط الشكل إلى مساحات عضوية

والوصول إلى حل تشكيلي آخر ذو بناء عضوي

رقم (٧)

• استخدام المساحات البسيطة مع الخطوط الحرة

الحلزونية والمنحنية للتخفيف والإيجاز . رقم ( ٩

٩)

• قام الطالب بالاعتماد علي أنواع متعددة من الخطوط

والاكتفاء بها فقط وتنوعت ما بين الحلزونية والمنكسر

والانسجاني . الأرقام ( ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ )

• اسم العنصر : الزهرة

• الدلالة الرمزية : رمز للمحبة والحياة والنقاء

والبراءة

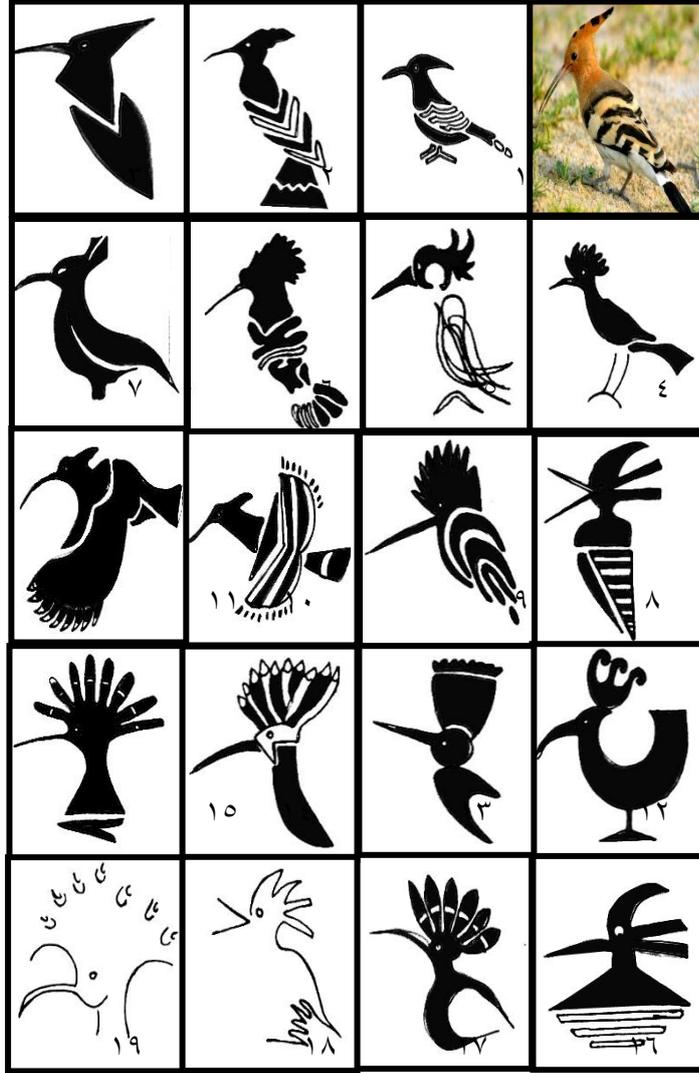
• أمكن تبسيط الشكل عن طريق الوصول إلى تقسيمه

إلى مساحات عضوية والوصول إلى خصائص

الشكل من الخاص إلى العام كما أمكن الاعتماد علي

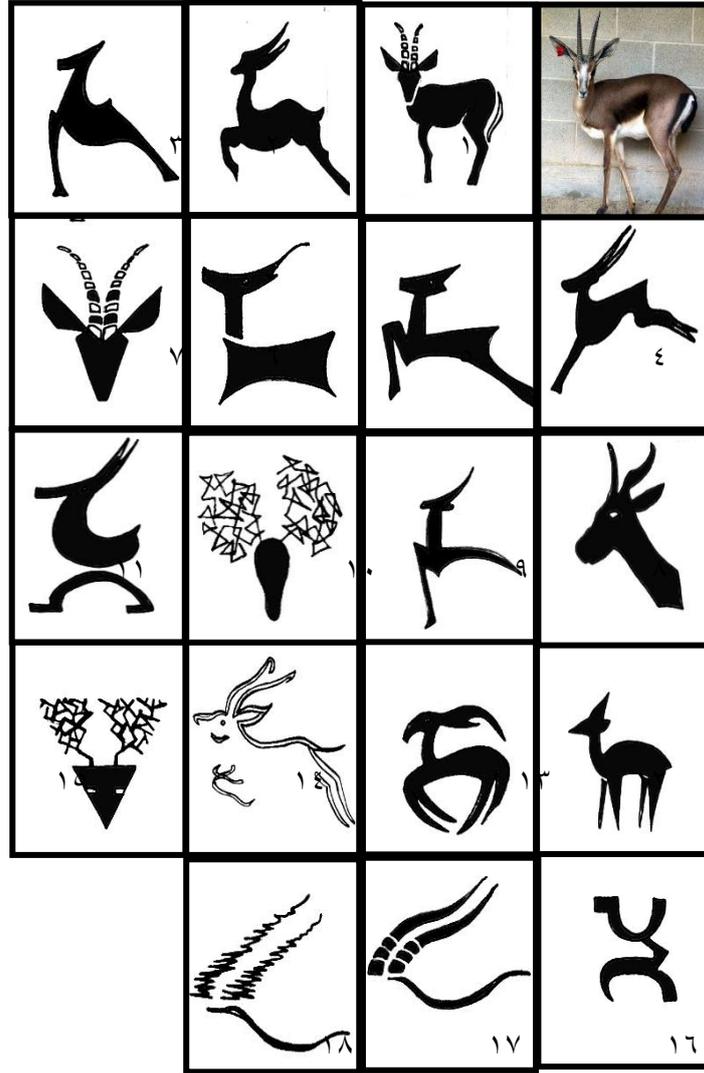
البناء الهندسي الدائري . رقم ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦

(



- أمكن تلخيص وإيجاز وتبسيط الشكل عن طريق الاكتفاء برأس الطائر لإعطاء حل تشكيلي ذو بناء عضوي . رقم ( ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ )
- أمكن إضافة بعض الخطوط البسيطة كالخطوط المستقيمة والمنكسرة علي الشكل بعد حذف وتلخيص أجزاء منه . رقم ( ١٥ ، ١٦ )
- الاكتفاء بعنصر الخط فقط لترجمة الشكل العام. رقم ( ١٨ ، ١٩ )

- اسم العنصر : الهدد
- الدلالة الرمزية : رمز الذكاء والتفكير والمنطق واليقظة والإبداع .
- تم تبسيط الشكل عن طريق التقليد والوصف العادي مع حدوث بعض التغييرات مثل تقسيم العنصر إلي مساحات عضوية وأخري هندسية . رقم ( ١ : ١٠ )

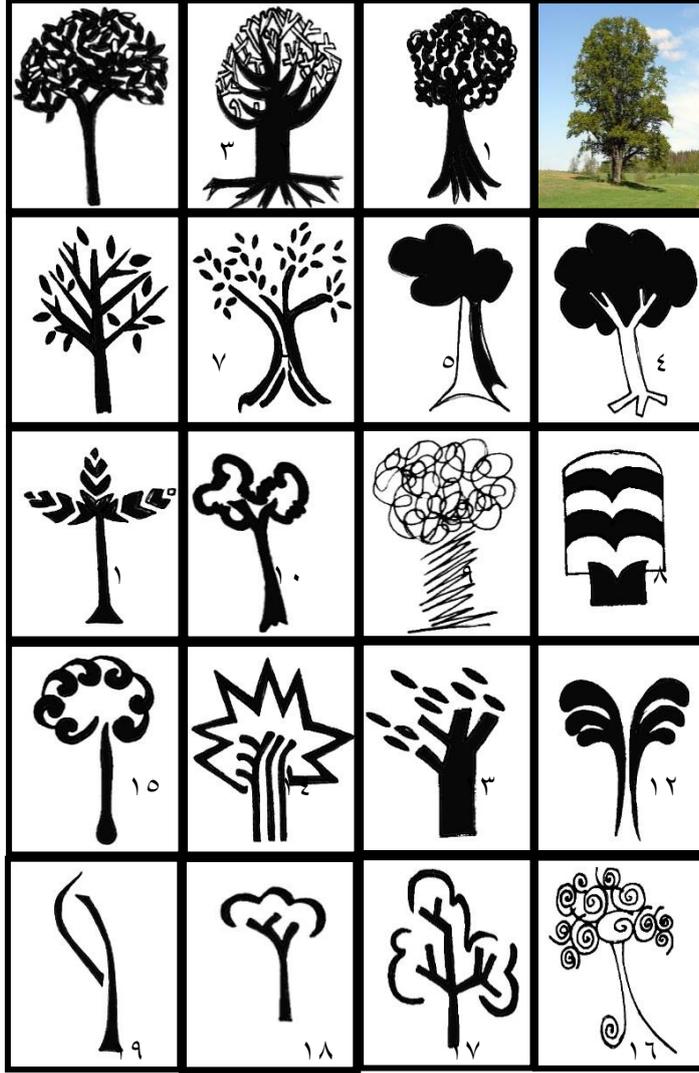


- اسم العنصر : الغزال
- رمز للرشاقة والخفة والسرعة والجمال
- أمكن تبسيط الشكل عن طريق تحويله من الخصائص الخاصة إلي العامة مع تقسيمه إلي أجزاء ومساحات ذات بناء عضوي هندسي . رقم ( ١ : ٦ )
- أمكن تلخيص الشكل وإيجازه وحذف كثير من الأجزاء الخاصة به عن طريق الاكتفاء برأسه المميز
- له والوصول إلي حل تشكيلي آخر ( هندسي وعضوي ) . رقم ( ٧ ، ٨ ، ١٠ )
- أمكن استخدام رأس العنصر وانحصارهما في شكل مثلث وآخر في شكل دائرة لإعطاء حل تشكيلي ذو بناء هندسي وآخر عضوي . ( ١٣ ، ١٥ )
- أمكن تلخيص العنصر وتبسيطه إلي عنصر خطي فقط سواء كان بأكمله أو جزء منه . رقم ( ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ )



- أمكن تبسيط العنصر عن طريق تقسيم أجزائه إلى أشكال هندسية منتظمة وغير منتظمة واستخدام الخطوط الحادة كالمنكسرة والمستقيمة لإعطاء حل تشكيلي للعنصر ذو بناء هندسي . رقم ( ١٣ ، ١٤ )
- أمكن الحذف والتلخيص لجميع أجزاء العنصر والاكتفاء برأسه المميزة له للوصول إلى حل تشكيلي ذو بناء عضوي . رقم ( ٧ ، ١٦ )
- استخدام إمكانية عنصر الخط فقط في تلخيص العنصر والاعتماد عليه في بناؤه مع إضافة بعض الخطوط البسيطة . رقم ( ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ )

- اسم العنصر : الحرياء
- الدلالة الرمزية : رمز للداء والسم والخبث
- أمكن استخدام البناء الهندسي العضوي وتلخيص صفات العنصر عن طريق إلغاء بعض التفاصيل . أرقام ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٥ )
- أمكن التبسيط والتحويل عن طريق انحصار العنصر في أشكال هندسية مثل الشكل المربع والبيضاوي . ( ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ )



بحيث لا يحدث خلل في شكل العنصر العام . رقم ( ٨ )،

( ١٢

أمكن تلخيص وتقسيم العنصر إلي أشكال هندسية غير

منتظمة متمثلة في الأوراق والساق. رقم (١١)

أمكن الاعتماد فقط علي البناء الخطي العام للعنصر

فهو يستطع بمفرده التعبير عن شكله، والتنوع في

استخدام الخطوط المنحنية والمنكسرة والحلزونية

والمستقيمة . رقم ( ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ )

• اسم العنصر : الشجرة

• الدلالة الرمزية : ترمز إلي الصبر والعطاء والقدرة علي

الاحتمال والحياة والتنفس والتقدم والعمر الطويل.

• تم استخدام النظام البنائي العام للعنصر وتلخيصه إلي

أشكال غير منتظمة والمتمثل في الأوراق والساق. رقم

( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ )

• تم تبسيط العنصر وانحصاره في شكل هندسي مربع

وأخر مثلث مع حذف التفاصيل الزائدة وتلخيصها تماماً

## الشعارات المستخلصة من مجموعة التجارب المقترحة

<p>مجموعة (١): جمعية حقوق الإنسان اختار الطالب لهذا الاسم ليعبر عن مشكلات الإنسان في الحياة المعاصرة.</p>	 <p>جمعية حقوق الإنسان</p>
<p>مجموعة (٢): هيئة الصداقة المصرية الأمريكية - اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي لأبو قردان وهو الصداقة</p>	 <p>هيئة الصداقة المصرية الأمريكية</p>
<p>مجموعة (٣): مؤسسة نهر الخير - اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للسمك وهو الخير والرخاء</p>	 <p>مؤسسة نهر الخير</p>
<p>مجموعة (٤): دار الحياة للمسنين اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للأرنب وهو النطوانييه والعمر المديد</p>	 <p>دار الحياة للمسنين</p>
<p>مجموعة (٥): يوم الطفل العالمي اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للزهرة وهو النقاء البراءة</p>	 <p>يوم الطفل العالمي</p>
<p>مجموعة (٦): مجلة افق للإبداع اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للهدهد وهو الإبداع والفتنة والذكاء</p>	 <p>مجلة افق للإبداع</p>
<p>مجموعة (٧): مركز فينوس للتجميل اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للغزال وهو الرشاقة والجمال</p>	 <p>مركز فينوس للتجميل</p>
<p>مجموعة (٨): جمعية مكافحة السرطان المصرية اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للحرباء وهو الخبث والداء والسم.</p>	 <p>جمعية مكافحة السرطان المصرية</p>
<p>مجموعة (٩): جريدة الصحة والبيئة اختار الطالب هذا الاسم لتوافقه مع المدلول الرمزي للشجرة وهو التنفس والحياة</p>	 <p>جريدة الصحة والبيئة</p>

٦. سكوت، جيلام، إبراهيم، عبد الباقي محمد، ويوسف، محمد محمود. (١٩٨٠). *أسس التصميم*. القاهرة: دار نهضة مصر.
٧. خير الدين، حسن محمد. (بدون تاريخ). *دراسات في الأصول العلمية للإعلان*. القاهرة.
٨. السنديوني، خالد فاروق، و فرغلي، ياسر علي معبد. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمفهوم الاختزالية في التصميم. *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، مج ٥، ع ٣٤، ١٥.
٩. صابات، خليل. (١٩٦٩). *الإعلان، تاريخه، أسسه، قواعده، فنونه وأخلاقياته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٠. إسماعيل، عز الدين. (١٩٦٩). *الفن والإنسان*. بيروت: دار القلم.
١١. دسوقي، محمد. (١٩٩١). *حوار الطبيعة في الفن التشكيلي*. القاهرة: مطبعة نصر الإسلام.
١٢. البسيوني، محمود. (١٩٧١). *أسس التربية الفنية*. القاهرة: دار المعارف.
١٣. ريد، هيربرت. (١٩٦٢). *تعريف الفن*. دار النهضة العربية.

#### المراجع الأجنبية

١٤. Fussell, G. (2020, July 28). *10 types of abstract art to know and use in your design*. Retrieved from Shutterstock: [https://www.shutterstock.com/blog/abstract-art-types?kw=&c3apid=71700000052852114&gclsrc=aw.ds&gclid=CjwKCAjwkYGVbHArEiwA4sZLuDADdP3IoVQKznix5sqxYifCRwahU94pDEjAyK5xxVj0iqdKL3GJFhoChB8QAvD\\_BwE&proxy\\_env=sstk](https://www.shutterstock.com/blog/abstract-art-types?kw=&c3apid=71700000052852114&gclsrc=aw.ds&gclid=CjwKCAjwkYGVbHArEiwA4sZLuDADdP3IoVQKznix5sqxYifCRwahU94pDEjAyK5xxVj0iqdKL3GJFhoChB8QAvD_BwE&proxy_env=sstk)
١٥. PAGET, L. (2020, March 21). *8 Characteristics of Successful Logos*. Retrieved from Logogeek: <https://logogeek.uk/logo-design/8-characteristics-successful-logos/>
١٦. PaperStreet. (2014, Feb.). *Five Characteristics of a General Logo*. Retrieved from paperstreet.com:

#### النتائج :

- الاهتمام بالمظاهر الطبيعية والكشف عن معطياتها الفنية والجمالية والوصول إلى أصولها الشكلية المختلفة يساهم في زيادة ابتكارية تصميم الشعار
- يوجد ارتباط وثيق بين الأصول الشكلية المجردة والبسيطة للعناصر الطبيعية وبين السمات والخصائص الخاصة بتصميم الشعار .
- الوصول إلى نظم واجراءات التجريد للشكل العضوي يساعد طلاب التربية الفنية علي كيفية تصميم الشعار.

#### التوصيات :

- ضرورة الاهتمام والتنقيب عن الطبيعة فهي الملهم الأول للفنان والمصمم بما لديها من جماليات يمكن الاستفادة منها .
- زيادة التأكيد علي السمات والخصائص العامة للشعار للوصول إلي أفضل النتائج .
- توصية الباحثين في مجال تصميم الشعار بالتوسع في البحوث التجريبية للوصول إلي تعميمات مرنة يمكن من خلالها تصميم الشعار بسهولة ويسر .
- ضرورة اهتمام طلاب التربية الفنية ليس فقط بالأشكال الطبيعية وتبسيطها ولكن أيضاً الأشكال الغير حية (الجماد) والعمل علي دراستها وتبسيطها وتلخيصها مما يفيد في إثراء تصميم الشعار

#### المراجع العربية

١. عسكر، إحسان. (١٩٨٠). *المخل إلى الإعلان*. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢. شوقي، إسماعيل. (١٩٩٩). *الفن والتصميم*. مكتبة زهراء الشر.
٣. مطر، أميرة حلمي. (١٩٦٥). *مقدمة في علم الجمال*. القاهرة: دار النهضة العربية.
٤. محمد، إيناس عبد العدل، ناجي، هبة عبد المحسن و فتحي، أمل جمال. (٢٠١٨). مفهوم التجريد كمنطلق لتطبيق منهج النقد الشكلي في مجال التصوير. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، ٣ (١٠).
٥. الصيفي، إيهاب بسمارك. (١٩٩١). *توظيف الطاقة الكامنة في العناصر التشكيلية في إنشائية التصميم، رسالة دكتوراه غير منشورة*. القاهرة: كلية التربية الفنية.

---

[https://en.wikipedia.org/wiki/Organic\\_Abstraction#:~:text=Organic%20Abstraction%20is%20an%20artistic,of%20the%20universe%20that%20are.](https://en.wikipedia.org/wiki/Organic_Abstraction#:~:text=Organic%20Abstraction%20is%20an%20artistic,of%20the%20universe%20that%20are.) .٢٠

<https://www.shutterstock.com/blog/abstract-art> .٢١

<https://www.shutterstock.com/blog/abstract-art> .٢٢

<https://www.poeuvreart.com/article/https://wpduo.com/blog/5-characteristics-successful-logo-design> .٢٣

<https://www.brandcrowd.com/makers/modern/page5> .٢٤

<https://www.wix.com/blog/2021/10/logo-psychology> .٢٥

<https://www.paperstreet.com/blog/five-characteristic-great-logo/> Team, M. S. (2020, may 24). *Logo Meaning & Importance*. Retrieved from [mbaskool: https://www.mbaskool.com/business-concepts/marketing-and-strategy-terms/7389-logos.html](https://www.mbaskool.com/business-concepts/marketing-and-strategy-terms/7389-logos.html) .٢٦

VELLEST, R. (2020, AUG). *THE PSYCHOLOGY OF LOGO DESIGN*. Retrieved from [webdesignerdepot.com: https://www.webdesignerdepot.com/2012/08/the-psychology-of-logo-design/](https://www.webdesignerdepot.com/2012/08/the-psychology-of-logo-design/) .٢٧

Wikipedia. (2022). *Organic Abstractions*. Retrieved from [wikipedia, the free encyclopedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Organic\\_Abstraction](https://en.wikipedia.org/wiki/Organic_Abstraction) .٢٨

إستطلاع رأى  
حول أفضل التصميمات فى المحاولات  
التجريبية الطلابية

السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد..،

تقوم الباحثة / سمية محمد محمد عيسى المدرس بكلية التربية النوعية جامعة طنطا بإعداد بحث بعنوان / التجريد كإتجاه فني وفاعليته في تصميم الشعار لدي طلاب التربية الفنية، وتعتمد التجربة البحثية فى هذا البحث على قيام الطلاب ببعض الممارسات التجريبية والتطبيقات العملية لتصميم الشعار بالإستفادة من التجريد كإتجاه فني ومدى فاعليته لديهم.

وقد قامت الباحثة بتقسيم الطلاب علي ٩ مجموعات، وكل مجموعة قامت بإجراء عدة محاولات تجريبية لبعض الأشكال العضوية وفق أساليب واتجاهات التجريد والتبسيط والتحوير . وتتشرف الباحثة بالتعرف على رأى سيادتكم باختيار أفضل هذه المحاولات من كل مجموعة بوضع علامة ( √ ) أمام رقم المحاولة وذلك على ضوء البنود التالية :

- (١) مدى تبسيط وتلخيص العنصر وفصله من التفاصيل .
- (٢) مدى اختزال جزء من العنصر وإضافة آخر .
- (٣) مدى تحريف وتحوير العنصر وإبتعاده عن الشكل الطبيعي .
- (٤) مدى ملائمة ومناسبة العنصر ليصلح شعار لشركة أو مؤسسة .

## ولسيادتكم وافر الشكر لحسن تعاونكم

د/ سمية محمد عيسى

مدرس التصميم بكلية التربية النوعية – جامعة طنطا



